الجهود العسكرية للامارة الحسنوية وامارة بني عناز الكرديتين في اقليم الجبال (٣٤٨- ٥١١هـ / ٩٥٩- ١١١٧م)

م. د. عثمان محمد حسين
المرتبة العلمية : مدرس
مكان العمل : مديرية تربية محافظة بابل / قسم تربية الهاشمية /ثانوية النخيل

The military arch of the Emirate of Hasnaouiah and the Kurdish Emirate of Bani Anaz in the region of the mountains

. Dr: Othman Muhammad Hussein
Academic rank: teacher
Place of work: Babil Governorate Education Directorate / Hashemite Education Department / Al-Nakhil High School
E-mail : : othmanmh801@gmail.com
Phone number: 07723768676

Summary of the research

The Islamic East witnessed in the third AH / ninth century AD the control of the Buyids over the Islamic East, then their control over Iraq in the year (334 AH / 945 AD), and the strength of their thorns, but they were divided over themselves, which encouraged the forty princes for them to break away from obedience and independence from them, and the prince was Hasnawayh bin Al-Hussein Al-Bazrkani, who was ruled by one of the Kurdish tribes in the region of the mountains, and who established an emirate that bore his name, and he and his successors managed several parts of the cities and castles of the region and his state lasted until the year (406 AH / 1016 AD), and the emirate lived in the Emirate of Banu Anaz al-Shazanjaniyah (381). -511 AH / 991-1117 AD), watching series founded by Abu Al-Fath

The Kurds played the graphic and racist graph in the circumstance area of Islam. As for the second axis, which is the Hasanawiya Emirate, we touched on the princes who took turns ruling the emirate and their military roles, while the third axis was about the Emirate of Bani Anaz Shazanjaniyah and we also touched on the princes who took turns ruling the Emirate of Bani Anaz And their military roles.

Keywords: emirate - military - province - mountains - Kurds

مستخلص البحث

شهد المشرق الاسلامي في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي سيطرة البويهين على المشرق الاسلامي ثم سيطرتهم على العراق سنة(٣٣٤هـ/٩٤٥م)، وقوة شوكتهم، الا انهم انقسموا على انفسهم، مما شجع بعض الامراء التاربعين لهم على الخروج عن طاعتهم والاستقلال عنهم، وكان الامير حسنويه بن الحسين البزركاني والذي كان رئيساً لاحدى القبائل الكردية في اقليم الجبال، والذي اقام امارة حملت اسمه، وتمكن هو وخلفائه من بعدة من بسط نفوذه على اجزاء واسعة من مدن وقلاع اقليم الجبال واستمرت دولته الى سنة (٤٠٦هـ/١٠١٦م)، وعاصرت الامارة الحسنويه امارة بنو عناز الشاذنجانية(٣٨١-٥١١هـ/٩٩١- ١١١٧م)، والتي اسسها ابو الفتح محمد بن عناز والتي استمرت الى سنة (٥١١هـ/ ١١١٧م).

ولعب الكرد دوراً كبيراً في مسرح الاحداث التاريخية السياسية والعسكرية في المشرق الاسلامي عامة وبالخصوص اقليم الجبال، واقتضى تقسيم البحث الى مقدمة واربعة محاور وخاتمة، تناول المحور الاول جغرفيا اقليم الجبال وهو مقسم الى ثلاث فقرات الاولى عن التسمية والثانية عن حدود اقليم الجبال والثالثة عن الاكراد ودخولهم للاسلام، اما المحور الثاني وهو الامارة الحسنويه وتطرقنا الى الامراء الذين تناوبوا على حكم الامارة وادوارهم العسكرية، في حيث كان المحور الثالث عن امارة بني عناز الشاذنجانية وتطرقنا فيه ايضاً الى الامراء الذين تناوبوا على حكم امارة بني عناز وادوارهم العسكرية.

الكلمات المفتاحية : امارة – عسكرية – اقليم – الجبال – الكرد

المحور الاول : جغرافيا اقليم الجبال

اولاً. التسمية :

اطلقت المصادر اليونانية على المنطقة الواقعة من سهول العراق والجزيرة في الغرب الى مفازة فارس[١]، المليحة الكبرى في الشرق اسم (ميديا) والتي تعني الجبل[٢]، في حين سماها البلدانيين المسلمين بالبلاد الجبلية او اقليم الجبال، لأن الغالب عليها الجبال الشاهقة[٣].

ويبدو ان تسمية الجبال هي الترجمة الحرفية لقهستان[٤]، او كوهستان والتي تعني بالفارسية الجبال[٥].

كما ورد ذكر بلاد الجبال عند ابن الفقيه وحددها بانها تشمل كل المنطقة من سهول العراق والجزيرة الفراتية الى مفازة فارس [٦].

وكما اطلق على اقليم الجبال في العصر السلجوقي(٤٢٩– ٥٩٠هـ/١٠٣٨– ١٥٤٣م) تسمية اخرى، وهي عراق العجم، والذي يشمل اربع مدن هي: قرميسين[٧] والري[٨]وهمذان[١]واصفهان[٢]، وكانت دواوين الدولة في

١– ليسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة، بنير فرنسيس وكوركيس عواد، ط٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م)، ص٢٢٠.

٢– الاصطخري، ابو اسحاق ابرهيم بن محمد الفارسي البلخي(ت٣٤٦هـ)، المسالك والممالك (بيروت: دار صادر، ٢٠٠٤م)، ص١٩٥.

٣ – ابن حوقل، ابو القاسم محمد(ت٣٦٧هـ)، صورة الارض (ليدن: أفست، ١٩٣٨م)، ج٢، ص٣٧٠.

٤– قوهستان : وهي من اطرف هراة وتمتد مع الجبال طولاً حتى تصل بقرب نهاوند وهمذان وبروجرد وكل الجبال بين هراة ونيسابور تسمى قوهستان؛ للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي(ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢(بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م)،ج٤، ص٤١٦.

٥– ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤١٦.

٦– ابن الفقيه، ابو عبد الله احمد بن محمد بن محمد بن اسحاق الهمداني(ت٣٦٥هـ)، البلدان، تحقيق، يوسف الهادي(بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٦م)، ص٤١٧.

٧– قرميسين: وهي تعريب كرمان شاهان: وهي بلد معروف بين همدان وحلوان على طريق الحج؛ للمزيد ينظر: ابن عبد الحق، عبد المؤمن ابن شمائل البغدادي(ت٧٣٩هـ)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع (بيروت : دار الجيل، ١٤١٢هـ)، ج٣، ص١٠٨١، ١٠٨٢.

٨– الري: من مدن اصفهان بينها وبين نيسابور ستون فرسخاً؛ ينظر: ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٢، ص٦٥١.

ايام الدولة البويهية(٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) في الري، اما في ايام الدولة السلجوقية فاصبحت دواوين الدولة في همذان وهي ايضاً قاعدة سلاجقة بلاد فارس[٣]، الا ان اصفهان وعلى الأظهر كانت اوسع بلاد الجبال واخصبها[٤].

وكما اطلق السلطان السلجوقي طغرلبك(ت٤٥٥هـ/ ١١٦٣م) [٥]، تسمية رئيس العراقين على رئيس بلاد الجبل[٦]، وهو تمييزاً لها عن العراق العربي المكون للاقاليم الاساسية في دولة الخلافة العباسية، ويذكر ياقوت الحموي في كلامه عن اقليم الجبال مانصه: " وتسمية العجم له بالعراق غلط ولا اعرف سببه، وهو اصطلاح محدث لا يعرف في القديم،..." [٧].

ومما تجدر الاشاره اليه هنا، ان وعلى الرغم من السماء المختلفة التي كانت تطلق على اقليم الجبال، والتي تتغير بتغير الأنظمة الحاكمة، الا ان تسمية اقليم الجبال بقية الاكثر استعمالاً وشيوعاً.

ثانياً. حدود اقليم الجبال

يحد اقليم الجبال من الشرق مفازة فارس وخراسان[٨] واصبهان، وتحدهُ من الشمال اذربيجان[٩] وبلاد الديلم[١] وقزوين[٢] والري، وتحدهُ من الغرب سهول العراق والجزيرة الفراتية، وتحدهُ من الجنوب خوزستان[٣] واطراف العراق[٤].

١همدان : من اشهر مدن اقليم الجبال واكثرها زرعاً قيل بناها همذان بن فلوج بن سام بن نوح؛ ينظر: القزويني: زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢هـ)، آثار البلاد واخبار العباد (بيروت: دار صادر، د – ت)، ص٤٨٣.

٢- اصفهان: مدينه معروفة على طريق السابلة وهي قسمين الاول يسمى بالمدينة والثاني باليهودية وبنهما نصف فرسخ، ينظر: ابن الفقيه، البلدان، ص٢٩، ٣٠ ؛ مجهول (ت نحو ٣٧٢هـ)، حدود العالم من المشرق الى المغرب، ترجمة، يوسف الهادي (القاهرة: دار الثقافة للنشر، ١٤٢٣هـ)، ص١٥١.

٣- فارس: اقليم واسع اول حدودها من جهة العراق ارجان ومن جهة كرمان السيحان ومن جهة بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران، وهي خمس كور ؛ للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٢٦، ٢٢٧؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٣، ص١٠١٢، ١٠١٣.

٤- ليسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٢١، ٢٢٢.

٥- طغرلبك : بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، اول ملوك السلاجقة اغار هو واخوه جغربيك على بخارى لكنهم هزمهم مسعود الغزنوي لكنهم بعد فترة من الزمن في سنة (٤٢٩هـ) سيطروا على الري ثم نيسابور وبلخ مسغلين ضعف الغزنويين، ثم عظم سلطان طغرلبك فتوجه الى بغداد ودخلها سنة(٤٧٠هـ) وقلدة الخليفة العباسي القائم، توفي سنة(٤٥٥هـ) في الري وحمل لمرو فدفن هناك؛ للمزيد ينظر: الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن قيماز(ت٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء، تحقيق، شعيب الارناؤوط وآخرون، ط٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م)، ج١٨، ص١٠٧، ١٠٨.

١- سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابي المظفر يوسف قزاوغلي(ت٦٥٤هـ)، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، الخاصة بحوادث السلاجقةبين السنوات(٤٤٧-٤٨٠هـ/١٠٥٥-١٨٧م)، راجعه وعلق عليه، علي سويم(انقرة: مطبعة الجمعية التاريخية التركية، ١٩٦٨م)، ص٧٧.

٢- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٩٩.

٣- خراسان: اقليم واسع حدودة من العراق وقصبة جوين وبيهق وآخر حدودها الهند وطخارستان وسجستان؛ للمزيد ينظر: اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت٢٩٢هـ)، البلدان (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ص٤٥٥.

٤- اذربيجان: وهي من اكبر مدن فارس من شماله واشهر مدنها تبريز ؛ ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٢٨؛ القزويني، آثار البلاد، ص٢٨٤، ٢٨٥.

وكان الاكراد يسكنون في القسم الغربي من هذه الاقاليم، اي في المناطق الداخلية في غرب اقليم الجبال والتي عرفت منذ القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، باسم كوردستان[٥]، حيث اطلق عليها هذا الاسم لأول مره[٦] حينما اقتطع السلطان السلوقي سنجر[٧] (ت٥٥٢هـ/١١٥٧م) المدن الواقعة في غرب الجبال وجعلها مقاطعة مستقلة، كما كان هذا الجزء من الاقليم اي الجزء الغربي يتألف في العصر العباسي من عدد من الكور، ومنها همذان وماء سبذان[٨]وحلوان[٩]وماء الكوفة[١٠]، فضلاً عن بعض القرى المنتشرة بين هذه الكور[١١].

ثالثاً. الكرد ودخولهم الى الإسلام

يرجع العديد من المؤرخين اصل الكرد الى العرق الآري، ويعتبرونهم احفاد لشعوبٍ الجبال منذ الأف الثالثة قبل الميلاد[١٢]، ويذكر المؤرخ الكردي محمد زكي امين، في ان اصول الكرد تشتت الى طبقتين، الاولى سكنت جبال زاكرس وطوروس وهي : لولو وكوتي وكورتي وجوتي وجودي وكاسي وباري وخالد وهوري وميتاني، اما الثانية، وهي الشعوب الهندو– اوربية التي اتت فيما بعد واستقرت في المنطقة، كالميديين والكاردوخيين واندمجت بشعوبها ليتشكل منها فيما بعد الكرد[١٣].

٥- بلاد الديلم: بلاد واسعة ذات السنمختلفة تحيط بها من الشرق خراسان ومن الجنوب مدن الجبال ومن الغرب اذربيجان ومن الشمال بحر الخز؛ ينظر: مجهول، حدود العالم، ص١٥٣.

٦- قزوين: من المدن المشهورة في بلاد فارس وهي محايدة لبلاد الديلم؛ ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص٧٧؛ القزويني، آثار البلاد، ص٤٣٤، ٤٣٥.

٧- خوزستان: مدينة كبيرة يحدها من الشرق فارس واصبهان ومن الغرب حد رستاق واسط ومن الشمال الصميرة حتى تصل الى اقليم الجبال؛ ينظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج٢، ص٢٤٩– ٢٥٨.

٨- الاصطخري، المسالك والممالك، ص١٩٥؛ ياقوت لحموي، معجم البلدان، ج٢،ص٩٩.

١- كوردستان: وتعني بلاد الكرد ؛ ينظر: المستوفي، حمد الله ابن ابي بكر احمد بن نصر(ت٧٥٠هـ)، نزهة القلوب في المسالك والممالك، اهتم به، كي ليسترنج(ليدن: مطبعة ليدن، ١٩١٧م)، ١٢٧.

٢- المستوفي، نزهة القلوب، ص١٢٧.

٣- سنجر: ابن ملك شاه بن آلب ارسلان، من اعظم ملوك خطب له بالعراقيين واذربيجان وارمينية وغيرها، وضربت السكة باسمة في خانقين، سمي سنجر لانه ولد بسنجار سنة(٤١٢هـ)، توفي سنة(٥٥٢هـ) في مرو؛ ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٠ ، ص٣٦٢– ٣٦٥.

٤- ماء سبذان: مدينة تقع على بحر فارس على بعد اربع فراسخ من البصرة؛ ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٨٣ ؛ ابن عبد عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٢، ص٦٨٨.

٥- حلوان: تقع في آخر حدود السواد، مما يلي الجبال من بغداد ؛ ينظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٠٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٩٠.

٦- ماء الكوفة: وهي قصبتان قصبة الدينور وقصبة قرماسين؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣١٣.

٧- القلقشندي، حسام الدين علي غالب، أذبيجان (٤٢٠– ٦٥٤هـ/ ١٠٢٩– ١٢٥٦م) دراسة في احوالها السياسية والحضارية (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٨٤م)، ص٢.

٨- عقلان، خالد، الجذور التاريخية للقضية الكردية (مصر : المعهد المصري للدراسات السياسية الاستراتيجية، ٢٠١٧م)، ص٢.

١- زكي بك، محمد امين، خلاصة تاريخ الكر وكردستان من اقدم العصور التاريخية حتى الان، نقلة الى العربيه، محمد علي عوني(مصر: مطبعة السهادة، ١٩٣٩م)، ص٦٣، ٦٤.

كما جاء ذكر الكرد عند المؤرخين اليونان وبخاصة في الحروب اليونانية – الفارسية، حيث وصفوا بالمحاربين الاشداء ساكني الجبال، والذين هاجموا الجيش اليوناني اثناء عبوره لمنطقة الجبال عام(٤٠٠ ق. م) [١].

اما عن دخول الكُرد للإسلام فكان دخولهم الى الدين الاسلامي طواعيةً دون قتال، حيث اتصل وفد من الكرد بالمدينة المنورة زمن الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب(١٣-٢٣هـ/ ٥٧٣-٦٤٤م) واعلنوا اسلامهم، وبعد عودتهم الى مناطقهم دعوا الناس لاعتناق الدين الاسلامي، فاستجاب سكان الجبال للدعوة وانتشر بينهم الدين الاسلامي طواعيةً[٢]، حتى ان الكرد شاركوا في بعض حملات الجيش الاسلامي في المشرق[٣]، وكانت مشاركتهم فعالة في ارمينيا[٤] ومناطق الثغور، مما سمح لبعض الاكراد ان يمسكوا بدكت الحكم وادارتها في بعض المناطق المأهولة بالكرد[٥]، وخلال فترة الخلافة العباسية وبالتحديد عند سيطرة الاتراك على شؤن الخلافة وضياع هيبة الخلفاء حتى صاروا في سامراء كالألاعيب في ايدي القواد الترك[٦]، حيث قامت دول وامارات في مختلف اقاليم دار الاسلام بما فيها المناطق الكردية، حتى ان بعضها استقل عن مركز الخلافة العباسية في بغداد وخضوع بعضها كان اسمياً للخلافة[٧]، وكانت هذه الامارات الكردية مستقلة في الادارة والحكم مع انها كانت تابعه اسمياً من الناحية النظرية للخلافة العباسية في بغداد ومعترفين بالمتيازات التي كان يتمتع بها الخليفة بالسيادة عليهم[٨].

المحور الثاني. الامارة الحسنوية (٣٤٨-٤٠٦هـ/ ٩٥٩-١٠١٦م)

الجهود العسكرية لامراء الامارة الحسنويه الكردية

تعاقب على حكم الامارة الحسنويه عدد من الامراء الكرد وكان لهم دوراً عسكرياً مميزاً وهم كالتالي:

اولاً. الحسين الكردي وابنه حسنويه ونشأة الامارة الحسنوية :

نشأة الامارة الحسنوية في القرن الربع الهجري/ العاشر الميلادي، بزعامة الحسين الكردي والذي يُعد المؤسس لهذه الامارة الكردية، وذلك في حوالي العقد الثالث من القرن الربع الهجري / العاشر الميلادي، في شهرزور والتي تقع غرب اقليم الجبال، لكن سطوع نجم هذه الامارة كان بعد وفاة حسين الكردي سنة(٣٤٨هـ/٩٥٩م)وخلفهُ في زعامة الكرد ابنهُ حسنويه، والذي تعاظم نفوذه كثيراً ايام ركن الدولة البويهي (٢٨٤-٣٦٦هـ/٨٩٧- ٩٧٦م)، بعدما

٢- عقلان، الجذور التاريخية للقضية الكردية، ص٣- ٧.

٣- ريبور، حميد، الكرد في دائرة المعارف الاسلامية (بيروت: رابطة كاوا للثقافة الكردية، ١٩٩٩م)، ص٤١.

٤- ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد(ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م)، ج٢، ص٤٢٥.

٥- ارمينيا: مدينة بين اذربيجان والروم ذات قلاع كثيرة واهلها نصارى؛ ينظر: البكري، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي(ت٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ج٣ (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ)، ج١، ص١٤١ ؛ القزويني، آثار البلاد، ص٤٩٥، ٤٩٦.

٦- ريبور، الكرد في دائرة المعارف، ص٣٨.

٧- حسن، ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط١٤ (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٦م)، ج٢، ص٦٧.

١- امين، احمد، ظهر الاسلام (القاهرة: مطبعة خلف، ١٩٥٨م)، ج١، ص٩١.

٢- القزاز، محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية (النجف الاشرف: مطبعة الوفاء، ١٩٧٠م)، ص٢٠٥.

قام حسنويه بتقديم المساعدة العسكرية حيث ارسل عدد من مقاتليه لركن الدولة في صراعهِ ضد السامانيين [١]، ونتيجةً لذلك اقطعهُ البويهيين بعض اراضي اقليم الجبال [٢].

ولم يبقى حسنويه على ما اقطع له بل شرع بتوسيع حدودهُ مستغلاً انشغال ركن الدولة البويهي بحروبه[٣]، فقوي امره واستفحل على طول الفترة من سنة (٣٥١هـ/ ٩٦٢م) الى سنة (٣٥٩هـ/٩٧٠م)، كان حسنويه وسع مناطق نفوذهُ، وكما اخذ يشن الغارات العسكرية على الديلم، واصطدم مع ابن مسافر الديلمي [٤] في سنة(٣٥٩هـ/٩٧٠م)، وتمكن من هزيمته حتى هرب ابن مسافر مع قواد الديلم وتحصنوا في مكان لهم فسار اليهم حسنويه بجيشه واحاط بحصنهم من كل جانب وامر جنودهُ بحمل الحطب وألقوه على محيط المعسكر وضرم النار فيه وكان الوقت صيفاً والشمس محرقه، فنالتهم حراره النار مع حرارة الصيف حتى اشرفوا على الهلاك فطلبوا الامان فأمنهم[٥]، لكنهم لما خرجوا نقض امانهُ لهم فقتلهم كلهم، ولما وصل الخبر الى ركن الدولة البويهي غاضهُ كثيراً، فأمر وزيرهُ ابو الفضل ابن العميد [٦] لتجهيز حملة عسكرية كبيرة لاستئصال حسنويه، فخرج ابن العميد سنة(٣٥٩هـ/٩٧٠م) الى اقليم الجبال لقتال حسنويه في عسكر عظيم[٧]، حتى وصل الى همذان وكانت به عله فاشتدت عليه فمات في همذان سنة(٣٦٠هـ /٩٧١م)، فكُلف ابنه بعدهُ لقيادة الجيش واكمال مهمة ابيه، فراسل القائد الجديد حسنويه ورغبهُ ورهبهُ وحضهُ على الطاعة والمصالحة على مال يحملهُ الى الجيش البويهي، وان يقوم بنفقات هذه الحملة العسكرية، بالمقابل سيضمن ابن العميد إصلاح الحال بين حسنويه وركن الدولة البويهي، فما كان من حسنويه الا القبول، وتم الامر على ان يدفع حسنويه مبلغاً سنوياً مقدارهُ خمسين الف دينار مع جمع من الدواب والبغال وتحف ما مقدارهُ مائة الف دينار [٨].

٣- السامانيين: وينسبون الى اسد بن سامان من اولاد اسامة بن زيد بن غالب، وكان لاسد بن سامان (ت١٩٢هـ) اربعة اولاد وكانوا في خراسان ايام المأمون فاستعملهم على خراسان، وتمكنوا بعد فترة من الزمن من تاسيس دولتهم سنة (٢٦١هـ)؛ للمزيد ينظر: ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن زيد (٨٠٨هـ)، تاريخ ابن خلدون، تحقيق، خليل شحاذة، ط٢ (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٨م)، ج٣، ص٣٨٩.

٤- النقشبندي، الكرد في الدينور وشهرزور، ص١٤١.

١- النقشبندي، الكرد في الدينور وشهرزور، ص١٤١.

٢- ابن مسافر: مهو المرزبان محمد بن مسافر الدليمي وكان من كبار قادة الديلم، استعان به ديسم بن ابراهيم الكردي لما استظهر عليه عسكرة من الديلم، فاجابه وارجعه الى حكمه لكن المرزبان طمع في اذربيجان فسير جيشه لها وحاول ديسم مجابهته لكنه لم يقوى لان قوته انفضوا منه الى المرزبان فدخل اذربيجان وبقى فيها الى ان توفى سنة(٤٤٥هـ) ؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٦٦٩، ص٦٧٣.

٣- مسكوية، ابو علي احمد بن محمد (ت٤٢١هـ)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق، ابو القاسم امامي، ط٢ (طهران : سروش للنشر، ٢٠٠٠م)، ج٦، ص٣٠٩، ٣١٠.

٤- ابن العميد: ابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد بن محمد، كان عالماً بالفلسفة والنجوم حتى انه لقب بالحافظ الثاني في ادبه وتريله، قال عنه الثعالبي بدءت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد وولي وزارة ركن الدولة البويهي، وكان سياسي بارع وله كتب ومكتبه كبيرة ؛ ينظر: مسكوية، تجارب الامم، ج٦، ص٣١٨ – ٣٢١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص١٣٧، ١٣٨.

٥- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٦٨٨.

١- مسكوية، تجارب الامم، ج٦، ص ٣١٣، ٣١٤.

من المهم الاشاره هنا الى ان حسنويه كان يمتلك قوه عسكريه كبيره لكنهُ لم يكن يريد الاصطدام بالبويهيين بشكل مباشر[١]، فكان يعمل على الايقاع بين ابناء البيت البويهي، فشرع للإيقاع بين عضد الدولة (٣٢٤-٣٧٢هـ/٩٣٦- ٩٨٤م) واخوه فخر الدولة(ت٣٧٣هـ)، فعمد على دفع فخر الدولة للخروج ضد عضد الدولة وتأسيس اماره له' مدركاً ان هذه الاماره الفتيه وإن قامت لن تستطيع ان توجه الجيش البويهي لامارته[٢].

لكن عضد الدولة لم يمهل حسنويه ففي يوم السبت لثلاث خلن من شهرِ ذي الحجه (٣٦٩هـ/٩٨٠م) خرج بعسكره من بغداد لقتال حسنويه، وفي طريقه بلغهُ وفاة حسنويه، فلما بلغ عضد الدولة الخبر راسل اخوته واولاد عمه الذين افترقوا عنه ضناً منه ان بوفاة حسنويه زال ما كان يفرق بينهما[٣]، لكنهم تلونوا عليه فسار الى فخر الدولة اولاً واخذ بلاده وبعدها تمكن من ان يضم سائر بلاد اخوته اليه، ثم سار الى ابن عمه بختيار(٣٣٢- ٣٦٧هـ/ ٩٤٣-٩٧٨م) وقتله[٤]، اما اولاد حسنويه وكانوا سبعة اخوه، ستة منهم ساروا على نهج ابيهم، اما السابع وكان اسمهُ بختيار والذي كان في قلعة سرماج[٥]وكانت معهُ الاموال والسلاح، فكاتب عضد الدولة على الطاعه، لكنهُ عاد ونكث، فما كان من عضد الدولة سوى المسير اليه بجيشه الى اقليم الجبال، وتمكن الجيش البويهي من هزيمة بختيار بن حسنوية وجيشه ودخول قلعة سرماج وقلاعهُ الاخرى وتم لعضد الدولة الخلاص من بختيار[٦].

اما باقي اولاد حسنويه الستة فعدلوا عن نهج ابيهم في معادات البويهيين واقدموا على مراسلة عضد الدولة بهدف الحصول على الامان، فاستدعاهم عضد الدولة الى قرميسين فقدموا اليه فيها، فعمد عضد الدولة الى نشر رجاله حولهم حتى يمنعهم من الهرب اذا ما ارادوا، وعمد عضد الدولة الى بدر بن حسنويه وهو اكبر اخوته فخلع الخلع وقلد زعامة الكرد، وخلع على اخويه عاصم وعبد الملك الدراعة والديباج والسيف [٧]، اما الباقين من اولاد حسنويه فقتلوا كلهم سنة (٣٧٠هـ/٩٨٠م) [٨].

ثانياً. بدر بن حسنويه(٣٦٩-٤٠٥هـ/٩٨٠-١٠٠٥م)

بعد وفاة حسنويه سار ابنه بدر وهو الابن الاكبر على نهج ابيه في تحريض افراد البيت البويهي لقتال بعضهم البعض، وانضم الى فخر الدولة البويهي، لكن عضد الدولة البويهي تمكن من فخر الدولة، فما كان من بدر الى ان يعمد هو واخوته الى مراسلة عضد الدولة واظهروا له الطاعه، وبعدما التقى بهم في قرميسين خلع على بدر بن حسنويه القباء والسيف والمنطقة الذهب وحمل على فرس بمركب من الذهب وقلدهُ زعامة الاكراد البرزيكاني ومن يجري مجراهم[٩]، فضبط بدر بن حسنويه الاكراد في ذلك الاقليم واستقام امرهُ، لكن اخوته عاصم وعبد الملك والذين

١- الامين، محسن، اعيان الشيعة، تخريج، حسن الامين (بيروت: دار المعارف للمطبوعات، ١٩٨٣م)، ج٥، ص٤٠٨، ٤٠٩.

٢- مسكوية، تجارب الامم، ج٦، ص٤٦٥.

٣ - الروذراوي، ابو شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين(ت٤٨٨هـ)، ذيللا تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق، أبو القاسم امامي، ط٣ (طهران: سروش للنشر، ٢٠٠٠م)، ص١٧، ١٨.

٤- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٣٧١، ٣٧٢.

٥- سرماج : وهي قلعة حصينة بين همدان وخوزستان، في اقليم الجبال؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢١٥ ؛

٦- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٦٨٨.

٧- الروذراوي، ذيل تجارب الامم، ص١٧، ١٨.

٨- المصدر السابق، ص٢٠.

٩- المصدر السابق، ١٧، ١٨.

خلع عليهم معهُ حسدوه، فجمعوا جمعاً من الاكراد المخالفين لبدر وذلك سنة (٣٧١هـ/٩٨٢م)، فعمد بدر الى تجهيز حمله عسكرية بقيادته وامدهُ عضد الدولة ايضاً بالعساكر فاستطاع ان يوقع بجيش اخوته وهزمهم شر هزيمة وقبض على عاصم وباقي اولاد حسنويه واخذوا اسرى لعضد الدولة فامر بقتلهم جميعهم[١].

وفي نفس السنة اي في سنة(٣٧٠هـ/٩٨٢م) اجتمع امراء الديلم مع قابوس بن علي[٢] على قتال مؤيد الدولة والذي كان الخليفة العباسي الطائع لله (٣٦٣- ٣٨١هـ/٩٧٤- ٩٩١م) قد عقد اليه اللواء على جرجان[٣] وطبرستان [٤]، فقاتلهم مؤيد الدولة وكثر القتلى من الطرفين فإنسحب كل منهما، فأمد مؤيد الدولة بدر بن حسنويه بجيش كبير من الاكراد والاتراك، وقاد بدر الجيش وسار الى الجبل الذي كان الحاجز بين الطرفين، حيث تمكن بدر بن حسنويه من الحاق الهزيمة بجيش قابوس والديلم ودخل بدر بجيشه الى جرجان [٥].

امتلك بدر بن حسنويه قوة عسكرية كبيرة، وكان لدعم البويهيين له الاثر البارز في تقوية عسكره، فبعد ما امدهُ عضد الدولة بعسكر لمواجهة قابوس والديلم، اضيف الى عسكره الاتراك الى جانب الاكراد والذين هم عماد جيشه[٦]، لكن بدر لم يستمر في موالاة البويهيين، فبعد وفاة عضد الدولة سنة (٣٧٢هـ/ ٩٨٣م)[٧]، انحاز بدر بن حسنويه الى فخر الدولة فكاتبهُ شرف الدولة بن عضد الدولة (٣٧٦-٣٧٩هـ/٩٨٦-٩٨٩م) وعاتبهُ على ذلك فرجع بدر الى جانب شرف الدولة[٨]، وكان شرف الدولة بفارس آن ذاك، وبعدما ملك شرف الدولة بغداد وعزل اخيه صمصام الدولة بن عضد الدولة سنة(٣٧٩هـ /٩٨٩م)، ووقع الخلاف بين شرف الدولة وبدر بن حسنويه، وسبب ذلك ان شرف الدولة كان حانقاً على بدر بن حسنويه على اثر ميل الاخير الى عمه فخر الدولة، وازدادت الهوه بينهما فجهز شرف الدولة جيش كبير من بغداد، وسير الجيش الى بدر سنة (٣٧٧هـ/٩٨٧م) ولما علم بدر بقدوم الجيش البويهي اليه جهز وهو الاخر عسكرهُ للقاء البويهيين، فالتقا الجيشين في وادي بقرميسين، واقتتلوا فانهزم بدر بن حسنويه وعساكره، لكن الجيش البويهي لم يلحقهم فلما اكنوا ونزل الجنود من دوابهم وتفرقوا في خيامهم للراحة كر عليهم بدر بجيشه وباغتهم فقتل منهم مقتلة عظيمة ولم ينج منهم الا قله من جيشه، وبعد هذا النصر استولى بدر

١- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٦٨٩.

٢ - قابوس بن علي : شمس المعالي قابوس، كان شديد السطوه ملك بسطام وجرجان وطبرستان حكمها عشر سنين، ثم ولى ابنه منوهجر على طبرستان، فانقلب اصحابه عليه راسلوا ابنه منوهجر فقدم من طبرستان وعزال ابيه في احدى القلاع في بسطام، لكن جنود ابيه استمروا بالكيد بقابوس وطلبوا قتله من ابنه فسكت فسارو اليه وسلبوه حتى من ملابسه وترك عارياً فمات من البرد سمة(٤٠٣هـ)؛ ينظر: ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود(ت٧٣٢هـ)، المختصر في اخبار البشر (مصر : المطبعة الحسينية، د - ت)، ج٤، ص٦٦٧.

٣ - جرجان : مدينة معروفه تتقع بين طبرستان وخراسان، جزئين احدهما يسمى المدينة والاخر بكرآباد ويفصل بينهما نهر كبير ؛ ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١١٩، ١٢٠؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج١، ص٣٢٣.

٤- طبرستان: مدينة يسميهى العجم مازندران وتقع بين الري وقومس وبحر الخز؛ ينظر: البكري، معجم ما استعجم، ج٣، ص٨٨٧؛ القزويني، آثار البلاد، ص٤٠٣، ٤٠٤.

٥- الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ص٢٥، ٢٦.

٦- المصدر السابق نفسه.

٧- ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق، محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)، ج١٤، ص٢٩٠.

٨- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٤١٨.

على اعمال الجبل وما ولاها وقويت شوكته [١]، ونتيجه لازدياد قوة بدر وجيشه واتساع ملكه بادر الخليفة العباسي القادر بالله(٣٨١-٤٢٢هـ/ ٩٩١-١٠٣١م) الى تقليده على بلاد الجبل في سنة (٣٨٨هـ/ ٩٩٨م) ولقبهُ ناصر الدين والدولة [٢].

أخذت قوة بدر بن حسنويه تتعاظم ودولته تتوسع حتى ان بهاء الدولة البويهي كان يستمد منه العساكر في حروبه، ففي سنة (٣٨٨هـ/ ٩٩٨م) توجه بهاء الدولة البويهي الى واسط للقضاء على تمرد ابو علي بن أستاذ هرمز [٣]، ولم يتمكن بهاء الدولة من القضاء على تمرد ابن استاذ هرمز فكتب الى بدر بن حسنويه يطلب منه ان يمدهُ بالعساكر، ولم يتأخر بدر في الاستجابه لطلب لبهاء الدولة وارسل العساكر فتمكن من هزيمة ابن استاذ هرمز [٤].

لم تستمر قوة بدر بن حسنويه طويلاً حيث ساهم ولداه هلال واسماعيل بضعف الدوله الحسنوية وتشتيتها، وكان اولاد بدر هلال واسماعيل من أُمان مختلفتان، وكان اسماعيل هو المقرب الى ابيه اكثر من هلال، ولما كبرى الولدان ولسؤء علاقة هلال بابيه حاول ابيه ابعادهُ عنه فولاه على الصامغان[٥]، وكان ابن المضافي صاحب شهرزور صديقاً لبدر وكان هلال يسيء مجاورة ابن المضافي، فاشتكا ابن المضافي لبدر من افعال ابنهُ هلال، فارسل بدر الى ابنه هلال رسالة وتوعده في حال لم يكف عن مضايقة ابن المضافي، لكن هلال جهز جيشاً وقاده الى شهرزور فدخلها واستباحها وقتل ابن المضافي، فما كان من بدر بعد ان وصله فعل ابنه هلال بان جهز جيشاً في سنة (٤٠٠هـ/١٠١٠م) للرد على تجاوزات ابنه وسار بالجيش الى شهرزور [٦]، لكن هلال نجح في استمالت بعض قيادات جيش ابيه بعد لقائهما في الدينور، فاستطاع هلال ان يهزم جيش ابيه واسر ابيه ومن ثم ارسلهُ الى القلعة للعبادة[٧].

ولما استعاد بدر عافيته راسل ابو الفتح بن عناز [٨] واغراه، فسار ابو الفتح مع جيش من الديلم الى قرميسين وملكها، لكن هلال جهز جيشاً كبيراً بقيادته وسار الى ابو الفتح وهزمه وقتل الكثير من جيشه، لكن بدر لم ييأس وراسل بهاء الدولة البويهي والذي سارع الى ارسال حمله عسكرية كبيرة سنة(٤٠٤هـ/١٠١٣م) ولما شارفت الحملة

١- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٤١٨.

٢ - ابن كثير، ابو الفداء اسماعيلبن عمر الدمشقي(ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق، عبد الله بن عبد المحسن التركي (بيروت: دار هجر، ١٩٩٧م)، ج٤، ص٦٨٩.

٣ - ابو علي بن استاذ هرمز: الحسين بن ابي جعفر المعروف بعميد الجيوش وكان ابوة حاجب لعضد الدولة ولما كبر تقدم في خدمة بني بويه حتى استنابه بهاء الدولة على العراق فقدمها سنة(٣٩٦هـ) وكان فيها فتن فاخمدها وبقى فيها لتسع سنوات الا شهر حيث توفي في سنة(٤٠هـ)، للمزيد ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٥٣٢؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص٢٣٠، ٢٣١؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد(ت١٣٩٦هـ)، الاعلام، ط١٥ (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ج٢، ص٢٣٤، ٢٣٥.

٤- الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ص٣٦٤.

٥- الصامغان: كورة من كور الجبال في حدود طبرستان، واسمها بالفارسية بميان؛ ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٩٠، ٣٩١.

٦- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٦٩١، ٦٩٢.

٧- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٥٦٤.

٨- سنتطرق الية في امارة بني عناز في الصفحات القادمة من البحث.

على الدينور استشار هلال مستشاريه في القتال او المهادنة فأشاروا عليه بالمهادنة والطاعه لبهاء الدولة، فجرت مفاوضات انتهت باستسلام هلال، لكنه طالب بعدم تسليمه الى ابيه، فبعث اسيراً الى بغداد[١]، وكان طاهر بن هلال في منتصف سنة (٤٠٤هـ/١٠١٣م) في شهرزور فجهز جيشاً كبيراً وقادهُ لقتال الجيش البويهي الذي اخضع ابيه، فهزم جيش طاهر بن هلال الجيش البويهي وأسر الكثير من الجند، وجرت مفاوضات بين هلال وبين البويهيين انتهت بموافقة طاهر باطلاق سراح الاسرى مقابل ان تبقى شهرزور بيده فتم الايفاق بين الطرفين على ذلك [٢].

ثالثاً. مقتل بدر بن حسنوه (٤٠٥هـ/١٠١٥م)

لما استقر الامر لبدر بن حسنويه حاول استرجاع بعض الاراضي التي انسلخت من امارتة ليسترجع هيبته، فأعد جيش وسار به الى الحسن بن مسعود الكردي[٣] في سنة (٤٠٤هـ /١٠١٤م) وحاصره في حصن كوسجه وكان هذا الحصن محكماً، فلما طال الحصار ضجر عساكر بدر عليه وكانوا قبل ذلك ناقمين عليه لكون حملتهم كانت في الشتاء، فاجتمع عليه بعض الاكراد وخصوصاً الذين لم يكونوا من قبيلته فقتلوه نهب عسكره وتشتت، وبقيت جثته ملقاة على الارض، فلما رأه الحسن بن مسعود ملقاً على الارض نزل من الحصن وأمر بتجهيزه وحمله الى مشهد الامام الرضا(عليه السلام) ليدفن هناك، وكان ذلك في سنة (٤٠٥هـ/١٠١٥م) [٤].

رابعاً. اولاد بدر بن حسنويه وبداية ضعف وسقوط الامارة الحسنوية

هلال بن بدر وطاهر بن هلال بن بدر

لما قُتل بدر بن حسنويه كان حفيده طاهر بن هلال في شهرزور وكانت املاك جده قد صارت بيد شمس الدولة البويهي، فتقدم طاهر بطلبها فلم يجبهُ شمس الدولة ولم يله اي اهتمام، فجهز طاهر جيشاً وسار به الى همذان لقتال شمس الدولة لكنهُ هزم من قبل جيش شمس الدولة وأُسر طاهر، ولما علم سلطان الدولة البويهي في بغداد (٤٠٣- ٤١٥هـ/١٠١٢- ١٠٢٤م) بذلك اطلق سراح هلال بن بدر وجهزه بجيش وسيره الى شمس الدولة، فتقاتلا وتمكن جيش شمس الدولة من هزيمة جيش هلال وأُسر هلال ثم قتل سنة(٤٠٥هـ/١٠١٥م) [٥]، وبعد فتره قليلة اطلق شمس الدولة سراح طاهر بن هلال بعدما استوثق منه بعدم الخروج عليه، لكن طاهر سرعان ما جهز جيشاً من انصاره وسار به الى ابو الشوك قائد جيش شمس الدولة فتقاتلا وهزم طاهر ابو الشوك وقتل اخيه في المعركة، فلجأ ابو الشوك الى مكيدة ليتخلص من طاهر فطلب منهُ الصلح فاجاب طاهر فتصالحا وتتويجاً للصلح تزوج طاهر من أُخت ابو الشوك وبعدما استأمن طاهر وثب عليه ابو الشوك وقتلهُ سنة(٤٠٦هـ/١٠١٦م) [٦] وسلم شهرزور الى اخيه مهلهل[٧]، وبمقتل طاهر بن هلال انتهى حكم الامارة الحسنويه والتي حكمت (٣٤٨-

١- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٦٩١، ٦٩٢.
٢- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٥٩٣.
٣- لم اعثر فيما تيسر لدي من مصادر عن ترجمة له.
٤- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٥٩٣؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٦٩٢.
٥- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٥٩٣، ٥٩٤.
٦- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٦٩٣.
٧- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٥٩٣.

٤٠٦هـ/٩٥٩-١٠١٦م) هذه الحقبه التي كانت حافله بالانجازات العسكرية[١]، الا ان احفاد حسنويه ظلوا يحكمون قلعة سرماج الى سنة (٤٣٩هـ/١٠٤٧م) الى ان قضى عليهم السلاجقة [٢].

المحور الثالث. امارة بني عناز الشاذنجانية[٣] (٣٨١-٥١١هـ/٩٩١- ١١١٧م)

عاصرت الامارة الحسنويه (٣٤٨-٤٠٦هـ/٩٥٩-١٠١٦م) امارة كرديه اخرى وهي امارة بني عناز والتي كانت تسكن في قرميسين والمناطق المحيطة بحلوان، وهو ما يمثل مناطق نفوذها في اقليم الجبال، واقتصر حكم زعيم القبيلة في البداية على حلوان والمناطق المحيطة بها حتى انها لم تتمتع بحكم مستقل لقوة البويهيين الذين كانوا المسيطرين والمتحكمين بالشرق [٤].

. الجهود العسكرية لامراء بني عناز الكردية

تعاقب على حكم امارة بني عناز الشاذنجانية عدد من الامراء وكان لهم دوراً عسكرياً مميزاً وهم كالتالي:

اولاً. ابو الفتح محمد بن عناز (٣٨١-٤٠١هـ/٩٩١-١٠١١م)

حكم ابو الفتح محمد بن عناز من مركز قاعدته في حلوان من سنة (٣٨١هـ/٩٩١م) الى سنة (٤٠١هـ /١٠١١م) وكان في البداية تابعاً لبهاء الدولة البويهي، والذي وضفهُ لمحاربة الامراء العرب من بني عقيل[٥] والامارات الاخرى خلال الفترة (٣٨٩-٣٩٢هـ/٩٩٨-١٠٠١م)، ونتيجة لجهوده هذه قلدهُ بهاء الدولة البويهي حماية طريق خراسان في سنة(٣٩٧هـ /١٠٠٦م) [٦].

ولم يختلف ابو الفتح عن نهج حسنويه، حيث استغل التنافس بين ابناء البيت البويهي على الحكم فعمل على توسيع رقعة امارته بضم ولايات اخرى لحلوان من اقليم الجبال، منها شهرزور ومدن اخرى محاذيه، وكان ابو الفتح على خلاف مع بدر بن حسنويه حول زعامة بعض المناطق، وما ان ضعفت الامارة الحسنويه على اثر القتال بين بدر وابنه هلال والاحداث التي أعقبت القتال، حيث استفاد ابو الفتح من ذلك حيث تمكن من السيطرة نهائياً على قرميسين[٧].

وفي سنة (٤٠١هـ/١٠١١م) توفي ابو الفتح محمد بن عناز في حلوان بعد ان حكم امارة بني عناز الشاذنجانية عشرون سنة، وخلفهُ على حكم الامارة بعدهُ ابنهُ ابو الشوك[٨].

١- عقلان، الجذور التاريخية للقضية الكردية، ص٦٤.

٢- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٦٣.

٣- الشاذنجانية: طائفة من طوائف االكرد وبني عناز منهم؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٦٨٨.

٤- العزاوي، عبد الحليم عبد الله فارس، دور الكرد في مقاومة الغزوا المغولي (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠٠٧م)، ص٤٧.

٥- بني عقيل : بطن من عامر بن صعصعه من العدنانية وكانوا من سكنت البحرين مع بنو تغلب وبنو سليمفاختلفوا فيما بينهم فاخرجوهم الى العراق فملكو الكوفة واجزاء واسعة من العرا ق وعلاشأنهم وحكموا ردح من الزمن الى ان غلبهم السلاجقة فعادوا للبحرين؛ ينظر: القلقشندي، ابو الياس احمد بن علي الفزاري(ت٨٢١هـ)، صبح الاعشى في صناعة الإنشا، تحقيق، يوسف علي الطويل (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٧م)، ج١، ص٣٩٥، ٣٩٦.

٦- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٥٤٦.

٧- المصدر السابق نفسه.

٨- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٥٧٤.

ثانياً. الامير حسام الدولة ابو الشوك فارس بن محمد(٤٠١-٤٣٧هـ/١٠١١-١٠٤٥م)

خلف الامير فارس بن محمد اباه في زعامة امارة بني عناز الشاذنجانية، وكان يعرف بأبو الشوك،واتخذ الامير ابو الشوك من حلون ايضاً مركزاً لحكمة، وتميز عهد ابو الشوك بكثرة الحروب والنزاعات بينه وبين الامارات المجاوره لإمارته من جهه، وبينه وبين اخويه سرخاب ومهلهل من جهه اخرى[١]، واستهل ابو الشوك السنة الاولى من حكمة بخلاف بينه وبين فخر الملك البويهي(٣٥٤- ٤٠٧هـ/ ٩٦٥- ١٠١٦م)، وتعمق الخلاف بينهما حيث جهز فخر الملك جيشاً وارسلهُ من بغداد لقتال ابو الشوك ولما علم ابو الشوك بقدوم الجيش اليه تقدم لملاقاة الجيش البويهي في قرميسين بجيشه، لكن الجيش البويهي تمكن من هزيمة ابو الشوك والذي انسحب الى حلون[٢]، لكن ابو الشوك لم يكف عن فخر الملك ففي سنة (٤٠٥هـ/١٠١٥م) تحرك بجيشه صوب قرميسين مستغلاً فرصت غياب شمس الدولة البويهي والذي ذهب الى الري، فدخلها وضمها الى امارته ونجح في مسعاه دون اي مقاومة تذكر من عُمال بني بويه فيها[٣].

وكان اكبر تحدي لسلطان ابي الشوك هم الاتراك الغز[٤]، وهم من اطاح بالغزنويين[٥] في خراسان وبعدها اجتاحوا غرب ايران في طريقهم الى بغداد، لانهاء حكم البويهيين لصاح السلاجقة، وفي البداية عمد ابو الشوك لاحتلال نهاوند[٦] ومن ثم السيطرة على اعمال الجبال، فوجه احد اخوته وجهزهُ بجيش للاستيلاء على همذان سنة(٤٣٤هـ/١٠٤٢م) [٧] فتم له ذلك، ثم سار هو بجيشه الى شهرزور في نفس السنة وحاصرها ثم دخلها فنهبا واحرق وخرب قراها كونه كان ناقماً عليها ثم توجه الى قلعة تبرانشاه القريبة من شهرزور[٨]، وكان مهلهل سار بجيشه من شهرزور لما بلغهُ ان اخوه ابو الشوك يريد قصدها، فقصد نواحي اخرى قريبة، ودارت بين الاخوين عدة معارك، ونتيجة للحروب بين الاخوين ابو الشوك ومهلهل دمرت الكثير من المدن والقلاع وأحرقت القرى جرى النهب والسلب بشكل واسع في المناطق الكردية[٩].

١- العزاوي، دور الكرد في مقاومة الغزو المغولي، ص٤٩.

٢- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٥٧٤.

٣- العزاوي، دور الكرد في مقاومة الغزو المغولي، ص٤٩.

٤- الغز: هم من السلاجقة الاتراك وكلهم من نسب واحد؛ ينظر: القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي(ت٧٢١هـ)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق، ابراهيم الايباري، ط٢ (مصر : دار الكتاب المصري، ١٩٨٢م)، ص٢٨.

٥- الغزنويون : مسلمون أسسوا دولة مستقلة في غزنة (وهي بين خراسان والهند)بقيادة القائد سبكتكين سنة(٣٥١هـ/٩٦٢م) وتوسعت في المشرق حيث ضم سبكتكين إقليم خراسان الذي ولاه عليه نوح بن منصور الساماني في سنة(٣٨٤هـ/٩٩٤م)ث م توسع نحو الهند واستمر حكمهم نحو قرنين من الزمن إلى أن تمكن الأتراك والسلاجقة وقبائل الغور من اضعاف غزنة ثم السيطرة عليها واعدام آخر ملك لهم وهو تاج الدولة خسرو سنة(٥٨٧هـ /١١٩١م)، للمزيد انظر: فاروق حامد بدر،تاريخ أفغانستان من قبيل الفتح العربي حتى وقتنا الحاضر (الحلمية الجديدة :المطبعة النموذجية، د-ت)،٢٥-٢٨ .

٦- نهاوند: مدينة كبيرة تقعفي قبلة همدا نبيها وبين همدان ثلاث ايام؛ ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣١٣؛ القزويني آثار البلاد، ص٤٧١.

٧- العزاوي، دور الكرد في مقاومة الغزو المغولي، ص٥٠.

٨- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٣٨.

٩- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٦٩٥.

وفي ضل هذه الاحداث برز خطر السلاجقة والذين استغلوا الحروب الطاحنة بين الاخوين من التقدم الى اقليم الجبال لاحتلاله، فتقدم ابراهيم ينال[١] بامر من طغرلبك للاستيلاء على املاك ابو الشوك، وكان الاخير في ذلك الوقت في الدينور ففارقها الى قرميسين فدخل ابراهيم ينال للدينور ومن ثم سار الى حلوان، وكان ابو الشوك فارقها ايضاً وذهب الى قلعة سيروان، لكنه ترك جيشهُ في حلوان حيث قاتلوا ابراهيم ينال واستبسلوا بالدفاع عن مدينتهم لمدة من الزمن، لكن لقوة الجيش السلجوقي تمكن ابراهيم ينال من الدخول بجيشه الى حلوان وفتك بجيش ابو الشوك[٢]، وبعد سقوط الدينور وحلوان بيد السلاجقة وفتكهم بجيش ابو الشوك في حلوان ادرك ابو الشوك عدم قدرته على مواجهة جيش ابراهيم ينال وحدهُ، فراسل اخيه مهلهل ليتعاونا على قتال ينال، فوافق مهلهل بعد الاستيثاق من ابو الشوك بعدم الفتك به[٣]، لكن ابو الشوك لم يبقى طويلاً بعد الاتفاق مع اخيه حيث توفي في سنة(٤٣٧هـ/ ١٠٤٥م) وعهد بالامارة لابنه سعدي بعده لكن الاكراد غدروا سعدي وبايعوا مهلهل ليخلف ابو الشوك في امارة بني عناز[٤].

ثالثاً. سعدي بن ابو الشوك وعمه مهلهل بن محمد(٤٣٧- ٤٤٦هـ/ ١٠٤٥- ١٠٥٤م)

بعدما اخذ مهلهل زعامة بني عناز، وفي سنة (٤٣٧هـ/١٠٤٥م) توجه مهلهل بجيشه الى قرميسين والتي كان عليها بدر بن طاهر بن هلال والذي تركها عندما علم بقدوم جيش مهلهل فضمها اليه وسير ابنه بجيش الى الدينور وكان بها عساكر ابراهيم ينال وجرت معركة طاحنه بين الجيشين انتصر فيها ابن مهلهل ودخل الدينور[٥].

لم يمهل سعدي بن ابو الشوك عمه مهلهل ليتنعم بحكم بني عناز واقليم الجبال، فذهب سعدي في جماعة من اكراد الشاذنجان الى ابراهيم ينال ودخل في طاعة السلاجقة فوعده ابراهيم ينال ان يسترجع لهُ كل ما كان بيد ابيه ابو الشوك، وارسل معهُ عسكر من الغز فقادهم و فسار الى حلون وكان فيها عمه مهلهل، لكن الاخير فارقها عندما علم بتوجه سعدي ومعه الغز، فدخلها سعدي وكان ذلك سنة(٤٣٩هـ/١٠٤٧م) [٦] ثم سار الى عمه سرخاب وكان في البندنجين[٧] فدخلها لكن سرخاب هرب منها وتحصن في قلعة دزديلويه ونهب سعدي كل ما كان من اموال سرخاب واثقاله وعاد الى قرميسين، وعندها سير عمه مهلهل ابنه بدر بجيش الى حلوان فدخلها، لكن سعدي عندما علم بذهاب حلوان منه سارع بجمع عسكره من الكرد والغز وسيرهم الى حلوان فدخلوها[٨] وفتك الغز باهل حلوان واحرقوا المنازل وانتهكوا الاعراض، لما سمع الملك ابي كاليجار بفعل الغز باهل حلوان ندب العساكر الى مهلهل واعانه على ابن اخيه سعدي، ثم ان سعدي بعد ذهاب حلوان منه توجه بجيشه نحو عمه سرخاب بن محمد والذي

١- ابراهيم ينال : وهو اخو السلطان السلجوقي طغرلبك وكان في بداية امرهما معاً مع اخوتهم الاخر، لكن ابراهيم خرج عن طغرلبك وحاربه وحصل على ملك كبير، لكن طغرلبك تمكن منه وقتله خنقاً بعدما قبض عليه سنة(٤٥١هـ)؛ ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص١١٠، ١١١.

٢- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٥٢، ٥٣.

٣- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٦٩٥، ٦٩٦.

٤- ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج٢، ص١٦٨.

٥- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٥٦.

٦- المصدر السابق نفسة.

٧- البندنجين: بلدة تقع في سواد العراق من اطراف النهروان؛ ينظر: البكري، معجم ما استعجم، ج١، ص٢٨١؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج١، ص٢٢٥.

٨- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٦٩٦.

كان متحصن في قلعة دزديلويه فحاصرها سعدي لكنه لم يستطع من دخولها لحصانتها وكانت الطرق اليها ضيقة جداً فانسحب وخلال رجوعه في الممرات الضيقة انتشر سرخاب من معهُ من الاكراد على اعالي تلك الممرات فناوشوا جيش سعدي والحقوا بهم خسائر كبيرة فتفرق العسكر وأُسر سعدي وجمع من قواده وهرب من معهُ من الغز [١].

لكن سرخاب لم يهنئ حيث اساء معاملة الاكراد الذين معه فاجتمع نفر منهم عليه فقبضوا عليه وسلموه الى ابراهيم ينال، وطالبهُ ابراهيم ينال بان يطلق سراح سعدي والذي كان مسجون عند ابن سرخاب ابو العساكر لكن سرخاب رفض، الا ان ابنهُ والذي لم يكن راضٍ عن أسر سعدي بعدما بلغهُ أسر ابيه اطلق سراح سعدي واخذ عليه المواثيق بان يسعى لخلاص والده[٢]، وتوجه سعدي الى ابراهيم ينال لكنه لم يجد عنده ما كان يريد ففارقه وكاتب ابي كاليجار بالطاعة، وتوجه سعدي الى قلعة باجس في الجبال ونزل على بعد فرسخين منها فكبسهُ الغز لكنه هرب منهم وخرج من اقليم الجبال وتوجه الى العراق، ولم يرجع سعدي الى اقليم الجبال الا سنة (٤٤٤هـ/١٠٥٢م) واستقر في قلعة رقشباد الى سنة (٤٤٦هـ/١٠٥٤م) حيث ارسل اليه طغرلبك بدر بن مهلهل ليخرجه منها[٣].

اما مهلهل بن محمد ففي سنة (٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م) وقع الموت في جيش السلاجقة وتركوا تيرانشاه، ولما بلغ مهلهل ذلك عجل بارسال احد ابنائه بجيش فملك كل شهرزور، لكن عسكر السلاجقة من الغز سائهم سيطرة مهلهل وجيشه على شهرزور فجمعوا العساكر وتوجهوا نحو حلوان وخربوها، ولما بلغ مهلهل ذلك جمع اهلهُ واموالهُ وخرج من اقليم الجبال الى العراق[٤]، ولم يعد اليها حتى سنة (٤٤٣هـ/١٠٥١م) حيث سار مهلهل الى طغرلبك فأحسن اليه واقطعهُ السيروان وشهرزور والصامغان، وسعى مهلهل الى اخيه سرخاب والذي كان محبوساً عند طغرلبك فاطلق سراحه، ولكنهُ عاد وخرج من اقليم الجبال سنة (٤٤٦هـ/ ١٠٥٤م) حيث بعثهُ طغرلبك في عسكر من الغز الى نواحي العراق[٥] ولم يذكر المصادر شي عنه بعد ذلك.

رابعاً. بدر بن مهلهل (٤٤٧-٤٦٧هـ/ ١٠٥٥- ١٠٧٤م)

اعترف بدر بن مهلهل بسيادة السلاجقة على امارته حتى اصبح تابعاً لهم، فجهزه طغرلبك بالعساكر وارسلهُ سنة(٤٤٦هـ/١٠٥٤م)، للقضاء على سعدي والذي كان في قلعة رشقباد[٦]، كما شارك بدر مع السلاجقة في مواجهة تمرد قادة الجيش العباسي والذي خرج على العباسيين والسلاجقة، ولم يشهد حكم بدر احداثاً عسكرية اخرى في اقليم الجبال، ولم يدم حكم بدر طويلاً حيث توفي سنة(٤٦٧هـ/١٠٧٤م) [٧].

خامساً. سرخاب بن بدر بن مهلهل(٤٦٧-٥٠٠هـ/١٠٧٥-١١٠٦م)

خلف سرخاب اباه بدر في حكم امارة بني عناز، وسار على نهجه في طاعته للسلاجقة، وتميز عهدهُ ببعض الانتعاش لأمارة بني عناز حيث نجح في ضم مدن وقلاع كثيرة الى امارته، ومنها قرميسين وشهرزور وضواحيها،

١- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٥٧، ٥٨.
٢- المصدر السابق، ج٨، ص٦٠.
٣- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٦٩٧، - ٦٩٩.
٤- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٦٨.
٥- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٦٩٨.
٦- المصدر السابق، ج٤، ص٦٩٩.
٧- العزاوي، دور الكرد في مقاومة الغزو المغولي، ص٥٢.

كما اشترك في معارك مع السلاجقة ضد من يتمردعليهم[١]، وعلى العموم فان فترة حكم سرخاب بن بدر لم تشهد نزاعات عسكرية في اقليم الجبال الى وفاته سنة(٥٠٠هـ/١١٠٦م)، وعرف سرخاب بلقب ابن ابي الشوك الكردي، وولي بعده اخيه ابو منصور بن بدر[٢]، لكن حكمه لم يدم طويلاً حيث توفي سنة(٥١١هـ /١١١٧م)، وبوفة ابو منصور اسقط السلاجقة امارة بني عناز بامر من السلطان السلجوقي[٣].

من المهم جداً الاشاره هنا الى اننا لم نعثر فيما توفر لدينا من مصادر ومراجع عن اي تفاصيل عن الجيش في الامارتين الكرديتين، كاصناف الجيش وتقسيماته والامور الاخرى الخاص به.

الخاتمة

بعد اتمام البحث توصلت الى عدة نتائج منها :

١- على الرغم من اختلاف الاسماء التي عرف به اقليم الجبال الا ان تسميتها المعروفة والمتداولة في كل الحقب التاريخية غلبت وهي اقليم الجبال، وأُخذ هذه الاسم من طبيعتها الجغرافية والتي تتميز بالجبال الشاهقة.

٢- كان دخول الكرد في اقليم الجبال للاسلام طوعاً، حيث كان كرد اقليم الجبال هم المبادرون بالقدوم للمدينة المنورة ايام الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب، وعلنوا اسلامهم، وكان لهم الدور في انتشار انتشار الاسلام في اقليم الجبال والمناطق الجاوره كونهم اخذوا بنشر الدعوه الاسلامية في مناطقهم وما جاورهم.

٣- نشأة الامارة الحسنوية في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي على يد الحسين الكردي، والذي نجح في بذر هذه الإمارة، لكن سطوع نجم هذه الإمارة كان في عصر ولده حسنويه والذي اخذت الامارة اسمها منه.

٤- تمكن حسنويه من مد حدود امارته خارج اقليم الجبال، وشكل قوة عسكرية مميزة حتى ان الامير البويهي ركن الدولة طلب المساعدة العسكرية من حسنويه في صراعه ضد السامانيين، وكانت هذه المساعد السبب في اقطاع حسنوية كل اراضي اقليم الجبال.

٥- سار بدر بن حسنويه على نهج ابيه فاستطاع من ان يحافظ على انجازات ابيه، الا ان كثرة القوى التي وقفة ضده من البويهين وابنه هلال كان السبب في اضعافه واضعاف الامارة الحسنويه من ثم زوالها بعد قتل طاهر بن هلال بن بدر بن حسنويه على يد ابو الشوك سنة(٤٠٦هـ/١٠١٦م).

٦- استمرت امارة بني عناز فترة اكثر من الامارة الحسنويه، وذلك لان امرائها انتهجوا سياسة الخضوع للبويهيين ومن ثم للسلاجقة والذين كانوا مسيطرين على اقليم فارس والخلافة العباسية، لكن للصراع الذي نشأ بين امراء بني عناز، فاستغل السلاجقة ذلك فتمكنوا من القضاء على امارة بني عناز سنة(٥١١هـ/ ١١١٧م).

١- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٤٣٤.

٢- ابن الوردي، ابو حفصه عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس(ت٧٤٩هـ)، تاريخ ابن الوردي (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م)، ج٢، ص١٨.

٣- العزاوي، دور الكرد في مقاومة الغزو المغولي، ص٥٤.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً. المصادر

ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم الجزري(ت٦٣٠هـ).

١- الكامل في التاريخ، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م).

الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي البلخي(ت٣٤٦هـ)

٢- المسالك والممالك (بيروت: دار صادر، ٢٠٠٤م)

البكري، ابو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي(ت٤٨٧هـ).

٣- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ط٣ (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ).

ابن الجوزي، جمال الدين، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ).

٤- المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تحقيق، محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م).

ابن حوقل، ابو القاسم محمد(ت٣٦٧م).

٥- صورة الارض (ليدن : أفست، ١٩٣٨م).

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن زيد(ت٨٠٨هـ).

٦- تاريخ ابن خلدون، تحقيق، خليل شحاذه، ط٢(بيروت: دار الفكر، ١٩٨٨م).

الذهبي، شمس الدين، ابو عبد الله محمد بن احمد بن قيماز(ت٧٤٨هـ).

٧- سير اعلام النبلاء، تحقيق، شعيب الارناؤوط وآخرون، ط٢(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م).

الروذراوري، ابو شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين(٤٨٨هـ).

٨- ذيل تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق، ابو القاسم امامي، ط٣ (طهران : سروش للنشر، ٢٠٠٠م).

سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابي المظفر يوسف قزاوغلي(٦٥٤هـ)

٩- مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، الحوادث الخاصة بتاريخ السلاجقة بين السنوات(٤٤٧- ٤٨٠هـ/ ١٠٥٥-١٠٨٧م)، راجعه وعلق عليه،علي سويم (انقرة :مطبعة الجمعية التاريخية التركية، ١٩٦٨م).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك(٧٦٤هـ).

١٠- الوافي بالوفيات،تحقيق، احمد الارناؤوط وتركي مصطفى(بيروت:دار احياء التراث،٢٠٠٠م).

ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن شمائل البغدادي(٧٣٩هـ).

١١-مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ).

ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود(ت٧٣٢هـ).

١٢-المختصر في اخبار البشر (مصر : المطبعة الحسينية، د – ت).

ابن الفقيه، ابو عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق الهمداني(ت٣٦٥هـ).

١٣-البلدان، تحقيق، يوسف الهادي (بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٦م).

القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢هـ).

١٤-آثار البلاد واخبار العباد (بيروت: دار صادر، د – ت).

ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ).

١٥-البداية والنهاية، تحقيق، عبد الله بن عبد المحسن التركي(بيروت: دار هجر، ١٩٩٧م).

القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي الفزاري(٨٢١هـ).
١٦- صبح الاعشى في صناعة الانشا، تحقيق، يوسف علي طويل(دمشق: دار الفكر، ١٩٨٧م).
١٧- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق، ابراهيم الايباري، ط٢ (مصر : دار الكتاب المصري، ١٩٨٢م).
مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ).
١٨- حدود العالم من المشرق الى المغرب، ترجمة، يوسف الهادي (القاهرة : دار الثقافة للنشر، ١٤٢٣هـ).
المستوفي، حمد بن ابي بكر احمد بن نصر (ت٧٥٠هـ).
١٩- نزهة القلوب في المسالك والممالك، اهتم به، كي ليسترنج (ليدن: مطبعة ليدن، ١٩١٧م).
مسكويه، ابو علي احمد بن محمد (ت٤٢١هـ).
٢٠- تجارب الامم وتعاقب الهمم،تحقيق، ابو القاسم امامي، ط٢(طهران:سروش للنشر، ٢٠٠٠م).
الهمذاني،، رشيد الدين فضل الله بن عماد الدولة(ت٧١٨هـ).
٢١- جامع التواريخ،ترجمة،محمد صادق وآخرون(القاهرة :دار احياء الكتاب العربي،١٩٦٠ م).
ابن الوردي، عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس(ت٧٤٩هـ).
٢٢- تاريخ ابن الوردي (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م).
ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ).
٢٣- معجم البلدان، ط٢ (بيروت : دار صادر، ١٩٩٥م).
اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت، بعد ٢٩٢هـ).
٢٤- البلدان (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).

ثانياً المراجع

امين، احمد.
٢٥- ظهر الاسلام (القاهرة : مطبعة خلف، ١٩٥٨م).
الامين / محسن.
٢٦- أعيان الشيعة، تخريج، حسن الامين (بيروت: دار المعارلف للمطبوعات، ١٩٨٣م).
حسن، ابراهيم حسن.
٢٧- تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط١٤(بيروت: دار الجيل، ١٩٩٦م).
ريبو، حميد.
٢٨- الكرد في دائرة المعارف الاسلامية (بيروت : رابطة كاوا للثقافة الكردية، ١٩٩٩م).
الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد.
٢٩- الاعلام، ط١٥ (بيروت : دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).
زكي بك، محمد امين.
٣٠- خلاصة تاريخ الكر وكردستان من اقدم العصور التاريخية حتى الان، نقلة الى العربيه، محمد علي عوني(مصر : مطبعة السهادة، ١٩٣٩م).
القزاز، محمد صالح داود.
٣١- الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية(النجف الاشرف:مطبعة الوفاء، ١٩٧٠م).

ليسترنج، كي.
٣٢- بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة، بشير فرنسيس وكوركيس عواد، ط٢ (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م).
ثالثاً. الرسائل الجامعية
العزاوي، عبد الحليم عبد الله فارس.
٣٣- دور الكرد في مقاومة الغزو المغولي (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد : كلية الاداب، ٢٠٠٧م).
النقشبندي، حسام الدين علي غالب.
٣٤- أذربيجان، (٤٢٠-٦٥٤هـ/ ١٠٢٩ – ١٢٥٦ هـ) دراسة في احوالها السياسية والحضارية (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد : كلية الآداب، ١٩٨٤م).

List of sources and references
Or not. Sources
Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali ibn Abi Karam al-Jazari (d. 630 AH).
1- Al-Kamel fi Al-Tarikh, investigation, by Omar Abdel Salam Tadmuri (Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1997).
Al-Astakhri, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad Al-Farsi Al-Balkhi (d. 346 AH)
2- Paths and Kingdoms (Beirut: Dar Sader, 2004 AD)
Al-Bakri, Abu Obaid Allah bin Abdul Aziz bin Muhammad Al-Andalusi (died 487 AH).
3 - A Dictionary of What It Istijam of Country Names and Places, 3rd Edition (Beirut: World of Books, 1403 AH).
Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din, Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali (d. 597 AH).
4- The Regular in the History of Nations and Kings, investigation by Muhammad Abdul Qadir Atta and Mustafa Abdul Qadir Atta (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1992 AD).
Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad (d. 367 AD).
5- The image of the earth (Leiden: Avast, 1938 AD).
Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Zaid (d. 808 AH).
6- The History of Ibn Khaldun, investigation, Khalil Shehadeh, 2nd edition (Beirut: Dar Al-Fikr, 1988 AD).
Al-Dhahabi, Shams Al-Din, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Qaymaz (d. 748 AH).
7- The Biography of the Nobles' Flags, investigation, by Shuaib Al-Arnaout and others, 2nd edition (Beirut: Al-Resala Foundation, 1985).
Al-Rothrauri, Abu Shuja' Zaheer Al-Din Muhammad Bin Al-Hussein (488 AH).
8- The tail of the experiences of nations and the succession of determination, investigation, Abu al-Qasim Emami, 3rd edition (Tehran: Soroush Publishing, 2000 AD).
The tribe of Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abi al-Muzaffar Yusuf Qazawly (654 AH)
9- Mirror of Time in the History of Notables, Incidents of the History of the Seljuks between the Years (447-480 AH/1055-1087AD), reviewed and commented on by Ali Suwaym (Ankara: Turkish Historical Society Press, 1968 AD).
Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Ibek (764 AH).
10- Al-Wafi in Deaths, Investigated by Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa (Beirut: Dar Al-Turath Revival, 2000 AD).
Ibn Abd al-Haq, Abd al-Mumin ibn Shamael al-Baghdadi (739 AH).

11- Observatories to see the names of places and the Bekaa (Beirut: Dar Al-Jeel, 1412 AH).
Abu Al-Fida, Imad Al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud (died 732 AH).
12- Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr (Egypt: Al-Hussainiya Press, D-T).
Ibn al-Faqih, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Ishaq al-Hamdani (d. 365 AH).
13- Al-Buldan, Investigation, Youssef Al-Hadi (Beirut: World of Books, 1996 AD).
Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud (d. 682 AH).
14- Athar Al-Bilad and Akhbar Al-Abad (Beirut: Dar Sader, D-T).
Ibn Katheer, Abu al-Fida Ismail bin Omar al-Dimashqi (d. 774 AH).
15- The Beginning and the End, investigation by Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki (Beirut: Dar Hajar, 1997).
Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali Al-Fazari (821 AH).
16- Subh Al-Asha fi Al-Ansha industry, investigation, Youssef Ali Tawil (Damascus: Dar Al-Fikr, 1987).
17- Qala'id al-Juman in Introducing the Tribes of Arab al-Zaman, investigation, Ibrahim al-Ibari, 2nd edition (Egypt: Dar al-Kitab al-Masry, 1982).
Unknown (died after 372 AH).
18- The Boundaries of the World from the East to the Maghreb, translation, by Youssef Al-Hadi (Cairo: Dar Al-Thaqafa Publishing, 1423 AH).
Mostofi, Hamad bin Abi Bakr Ahmed bin Nasr (d. 750 AH).
19- The picnic of the hearts in the paths and kingdoms, take care of it, Kee Lestring (Leiden: Leiden Press, 1917 AD).
Miskawayh, Abu Ali Ahmed bin Muhammad (d. 421 AH).
20- The Experiences of Nations and the Succession of Determination, Investigation, Abu al-Qasim Emami, 2nd Edition (Tehran: Soroush Publishing, 2000 AD).
Al-Hamadhani, Rashid Al-Din Fadlallah bin Imad Al-Dawla (d. 718 AH).
21- Collector of dates, translated by Muhammad Sadiq and others (Cairo: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1960 AD).
Ibn Al-Wardi, Omar bin Al-Muzaffar bin Omar bin Muhammad bin Abi Al-Fawares (died 749 AH).
22- Tarikh Ibn al-Wardi (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1996 AD).
Yaqout al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah al-Roumi (d. 626 AH).
23- Dictionary of Countries, 2nd Edition (Beirut: Dar Sader, 1995 AD).
Al-Yaqubi, Ahmed bin Ishaq bin Jaafar bin Wahb (died after 292 AH).
24- Al-Buldan (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1422 AH).

Second, the references

Amin, Ahmed.
25- The emergence of Islam (Cairo: Khalaf Press, 1958 AD).
Amin / Mohsen.
26- Notables of the Shiites, graduation, Hassan Al-Amin (Beirut: Dar Al-Maarif for Publications, 1983 AD).
Hassan, Ibrahim Hassan.
27- The History of Political, Religious, Cultural and Social Islam, 14th Edition (Beirut: Dar Al-Jeel, 1996 AD).
Rebo, Hamid.
28- The Kurds in the Islamic Encyclopedia (Beirut: Kawa Association for Kurdish Culture, 1999 AD).
Al-Zarkali, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad.
29- Al-Alam, 15th Edition (Beirut: House of Science for Millions, 2002 AD).

Zaki Bey, Muhammad Amin.
30- Summary of the history of the Kurds and Kurdistan from the oldest historical eras until now, transferred to Arabic, Muhammad Ali Awni (Egypt: Al-Sahada Press, 1939 AD).
Al-Qazzaz, Muhammad Salih Dawood.
31- Political life in Iraq during the era of Mongol control (Al-Najaf Al-Ashraf: Al-Wafa Press, 1970 AD).
Lestring, K.;
32- The Countries of the Eastern Caliphate, translated by Bashir Francis and Corgis Awad, 2nd Edition (Beirut: Al-Resala Foundation, 1985 AD).

Third. Undergraduate Theses

Al-Azzawi, Abdul Halim Abdullah Faris.
33- The role of the Kurds in resisting the Mongol invasion (656 AH / 1258 AD) (Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad: College of Arts, 2007).
Al-Naqshbandi, Husam Al-Din Ali Ghalib.
34- Azerbaijan, (420-654 AH/1029-1256 AH) a study of its political and civilized conditions (unpublished MA thesis, University of Baghdad: College of Arts, 1984 AD.